ربما تُعدُّ الوحيدة في تاريخ التنازع بين الحكمين المطلق والمقيد في تركيا بل للجيش ولهذا لا يصح القول ان الشعب حزب ضد حزب السلطان — فاقول : ليس الجيش الا زبدة الشعب ونواته وممثل حزب الشعب لانه لا جندي الا له اهل واصدقاء وجماعة في الامة او بالعكس لا اسرة او جماعة في الامة الا لها فردٌ في الجندية يمثلها . فالجنود نواب الشعب وفوزهم في هذا التنازع فوز للشعب . والطريقة التي تمّ بها الفوز ليست الا صورة اعتصاب الشعب في طلب حقه بالدستور ونيله وان لم تكن طريقة شرعية

والذي يؤكد لك ان الشعب كله هو الحزب المقاوم لحزب السلطة وله ينسب الفوز انما هو ان افراد الامة على اختلاف مللهم ونحلهم في مصر وسوريا الى ارمينيا والاناضول والبلقان استقبلوا نعمة الدستور بالابتهاج العظيم وكأن فوزهم علّة اتحادهم ونبذ التعصبات المذهبية بينهم وتناسي الاحقاد والضغائن وتعاهدهم على ان يتحدوا في ترقية مملكة عثمانية جديدة

نقولا الحداد

صنائع الملوك

لا كثر ملوك اوروبا وملكاتها صناعات يولعون بها بغية التسلية من جهة وبغية تشريفها في اعين العامة من جهة اخرى فمن ذلك ان جلالة الكسندرا ملكة انكلترا الحالية بارعة جداً في التصوير الفوتوغرافي . ومن جملة الصور التي اقتبستها صورة جسر كانت السنب لوقاية السكة الحديدية التي تمر عليه من خطر جسيم . فانها رأت في تلك الصورة دلائل عطب في الجسر لم يفطن له المهندس فنبهت الملك لذلك وفي الحال اوعز بالامر الى المهندس فامتحن الجسر وتحقق العطب فيه . وعند جلالتها طاقم شاي ذي ٦٠ قطعة كل واحدة منها مزدانة بصورة تصويرها

وملكتا نروج وايطاليا مولعتان بالتصوير ايضاً . والملكة الكسندرا بارعة في التصوير الزيتي ايضاً . والرسم على الفخار الصيني . وقد اهدت الى صديقاتها كثيراً من صنع يديها

وجلالة فكتوريا ملكة اسبانيا بارعة بتصوير اليد ومولعة بالاكثر في تصوير الطيور بالالوان

والملك كارلوس والملكة اميلي في البرتوغال مشهوران بالتصوير الزيتي ايضاً ولا سيما بمتانته ودقته ويعدان بين مهرة المصورين والملكة اميلي دارسة فن الطب

وملكة رومانيا ماهرة بالحفر على العاج وصنع التماثيل والدمى منه وقد صنعت تماثيل صغيرة لمشاهير الكتاب، وهي حاذقة في الاشغال اليدوية كالتطريز ونحوه . وهي روائية ايضاً وتنسخ رواياتها على ,, الطيب ريتر ،، بنفسها

وجلالة أوسكار ملك اسوج مغرم بتجليد الكتب وله في هذه الصناعة تفننات غريبة ولا سيما تذهيب الكتب . ولجلالة غليومينا ملكة هولندا ولع بهذه الصناعة وفي معرض بروكسل الاخير كان نسخة من كتاب الف ليلة وليلة وقد ذهبتها جلالتها أجمل تذهيب

وجلالة نقولا الثاني امبراطور روسيا مولع باولاده واكثر وقته يصنع لهم الدمى (التماثيل الصغيرة) ويتفنن بها كثيراً . ويصنع من الخشب ونحوه تماثيل بعض الحيوانات المختلفة حتى يخال لك انك في سفينة نوح ويدهنها كلها بالادهان غير السامة حتى اذا وضعها الدوقات الصغار في افواههم فلا تضرهم

واغرب هوس هوس الدوق زاراغوسا فانه يسوق مرتين في الاسبوع الاكسبرس بين مدريد وحدود فرنسا . ولما قدم الى مدير السكة الحديدية معروضاً يطلب فيه وظيفة سائق للقطار استغرب المدير جداً واخبره خطارة هذه الوظيفة ومسأوليتها ونهاه عن التعرض لاخطارها فأبى الا ان يسير بالقطار بنفسه فلم يسع المدير الا الطاعة فولاه سوق القطار البطيء فساقه ناجحاً وهو الآن امهر السواقين . وملابسه في خلال العمل لا تفرق على ملابس زملائه

اما جلالة الملك ادورد فلا واع له الا بالابحار في يخته . وقبل ان يرتقي الى العرش كان دائماً يقوم مقام القبطان في يخته . وقد نال عدة جوائز من اندية اليخوت لمهارته في فن البحارة . والبرنس هنري باتنبرغ والامبراطور غليوم مولعان بفن البحارة ايضاً

ولما كان الملك ادورد برنس اف ويلس كان مولعاً بجمع طوابع البريد . والبرنس اوف ويلس الحالي يحذو حذو ابيه ايضاً ويهتم بالاكثر في جمع طوابع بريطانيا ومستعمراتها

واغرب الكل أمراً ملكة ايطاليا فانها ترغب في جمع احذية المشاهير من الناس وعندها حذاء جان دارك وماري ملكة سكوتلاندا التي لبسته حين قيدت الى المجزرة وحذاء ماريه انطوانت زوجة لويس السادس عشر ملكة فرنسا . ويعتقدون ان هذه الاحذية لوطرحت للبيع تنال اثماناً باهظة .

وبعد اختراع الاوتوموبيل اغرم اكثر الملوك بسوقها وهم يتباهون بها تباهي امراء العرب بالجياد ويُعدّ جلالة الملك ادورد في مقدمتهم وعنده عدة اوتوموبيلات ويندر ان يسافر من مكان الى آخر في السكة الحديدية واكثر اسفاره في الاوتوموبيل . والبرنسس اف وايلس آخر من رغبت في الاوتوموبيل وقد صنع لها اوتوموبيل فاخر جداً وطلي بالطلاء الاخضر الجميل وعليه مثال تاجها حتى كل من شاهده عرفه انه لها . واما داخله فبديع الاثاث والرياش وفيه على الخصوص مائدة للشاي بديعة

والآن يتجه نظر الملوك والملكات الى البالونات حتى متى امكن السفر فيها اغرموا بها اغرامهم باليخوت والاوتوموبيلات